د. غاري ييتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 24، صفنيا

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور غاري ييتس في سلسلة محاضراته عن سفر صفنيا. هذه هي المحاضرة 24 عن كتاب صفنيا.

في تثنية الإصحاح 18، وعد الرب شعب إسرائيل أنه سيقيم لهم نبيا مثل موسى.

ما ركز عليه هذا الوعد حقًا هو حقيقة أن الله، طوال تاريخ إسرائيل، سيوفر نبيًا مثل موسى ليتكلم بكلمته وينقل رسالته إلى الشعب في كل جيل. إن سفر الإصحاح الـ12 يبرهن ويبرهن على أن الله كان أمينًا لكلمته حتى في وقت من تاريخ إسرائيل عندما كانوا غير مخلصين له ولم يحافظوا على مسؤوليات عهدهم، أقام الرب، أولاً، مجموعة من الأنبياء خلال الأزمة الآشورية.

لقد تحدثنا عن وزارتهم. كما أقام الله في ذلك الوقت، بينما كانت يهوذا تواجه الأزمة البابلية، سلسلة من الأنبياء لإعداد الشعب لذلك، ولتحذير الشعب من الدينونة الآتية. حتى في هذه الساعة المتأخرة بعد أن هدد الله وحذر من الدينونة التي كانت قادمة لأجيال، مما يمنحهم فرصة أخيرة للتوبة.

خدم الأنبياء ناحوم وعوبديا خلال هذا الوقت وبشروا بالدينونة على الشعب الذي ظلم شعب يهوذا أو نفذ حكمه. ركز ناحوم على دينونة الآشوريين. يركز عوبديا على دينونة الأدوميين.

هناك نبيان في سفر الإصحاح 12، حبقوق وصفنيا، اللذين بشرا شعب يهوذا على وجه التحديد وحذراهم من الدينونة القادمة وكيف أن الله سوف يستخدم البابليين بنفس الطريقة التي استخدم بها الرب الآشوريون. والآن فإن رسالة صفنيا وحبقوق تكمل رسالة الأنبياء الكبار إرميا وحزقيال. خدم إرميا الشعب في الأرض وبدأ خدمته قبل عدة سنوات من الغزو البابلي.

طوال هذه الفترة كان يحذر الناس من أنه يجب عليهم الرجوع إلى الله أو أن عليهم الخضوع للبابليين لتجنب المزيد من الدمار. كان الله أيضًا أمينًا للمسبيين الذين كانوا يعيشون في بابل منذ عام 605 فصاعدًا، بل وقدم لهم أصواتًا نبوية. تم أخذ حزقيال إلى المنفى عام 597 وبشر بكلمة الرب للمنفيين الذين كانوا هناك في بابل.

دانيال، وهو مسؤول سياسي من يهوذا وأحد المسبيين وموظف سياسي في كل من الحكومة البابلية والفارسية، كان صوتًا نبويًا أيضًا. لذا، فقد تم إدراجه في كتبنا المقدسة باللغة الإنجليزية من بين الأنبياء الكبار. لقد تم إدراجه في القانون العبري بين الكتابات.

سننظر أولاً إلى رسالة صفنيا ومن ثم سننظر إلى رسالة حبقوق. أعلم أن هذا خارج الترتيب القانوني، ولكن يبدو أنه مثل رسالة صفنيا، يمكننا تحديد الفترة التاريخية لخدمته بشكل أكثر وضوحًا قليلاً من فترة حبقوق. لذلك أريد أن أتحدث عنه أولاً.

رسالة صفنيا هي أن صفنيا يقول أن الدينونة التي يستعد الله لينزلها على يهوذا هي يوم الرب. إن يوم الرب يقترب بسرعة، وستكون هذه الدينونة شديدة وكونية النطاق في النهاية، لأن الدينونة التي سيجلبها الله على يهوذا ستكون في النهاية دينونة يسكبها الله على العالم أجمع.

لذا، فقد رأينا هذا المفهوم عن يوم الرب. إنها فكرة وموضوع بارز في سفر الـ 12. وقد تم التأكيد عليها في بداية سفر الـ 12 في نبوءة يوئيل.

وقد ورد الحديث عنه أيضًا في كتاب عاموس .يقول عاموس للشعب أنه لا ينبغي عليهم أن يتطلعوا إلى يوم الرب لأنهم يعتقدون أنه سيكون وقت الخلاص .وحذرهم عاموس من أنه سيكون وقت الدينونة.

صفنيا سوف يقول نفس الشيء .وكما حذر عاموس، فإن الأزمة الآشورية هي يوم الرب وهي وشيكة .هذا هو الوقت المحدد في التاريخ الذي ينزل فيه الله ليدين شعبه وينتقم منهم على خطيتهم.

لقد أصبحوا أعداء الله ولهذا سيدينهم الله .وسوف يحذر صفنيا الشعب من نفس الشيء .والآن تحدث مرحلة جديدة ومرحلة مختلفة من يوم الرب.

الله يدين الشعب على يد بابل، ومع اقتراب العدو، هذا هو يوم الرب .يوئيل، في فترة ما بعد السبي، يخبر الناس أن يومًا آخر للرب في طريقه إذا لم يتوبوا ويتبرروا .لذا، فإن هذا الموضوع وهذه الفكرة تسري في جميع أنحاء كتاب الأصحاح الثاني عشر.

ومن الناحية التاريخية فقد تحدثنا عن بعض ذلك عندما كنا نتعامل مع سفر ناحوم، ولكن انتقال السلطة من آشور إلى بابل والانتقال من الأزمة الآشورية إلى الأزمة البابلية بدأ بشكل جدي عام 626 قبل الميلاد عندما قام نبوبولاسر يؤكد الاستقلال ويؤسس لاستقلال بابل عن آشور .ومن تلك النقطة فصاعدًا، سيكون نبوبولاسر وابنه نبوخذنصر هما الأدوات التي يستخدمها الله لإسقاط الإمبراطورية الآشورية .في النهاية تحالف نبوبولاسر مع الميديين، وبدأ هذا التحالف العسكري القوي في مهاجمة الآشوريين بقوة من تلك النقطة فصاعدًا.

في عام 614 قاموا بسقوط أشير .وفي عام 612 ق.م.، أدى سقوط نينوى إلى تحقيق نبوءة ناحوم .وبعد ذلك في عام 609، سقط أخيرًا ما تبقى من الجيش الآشوري في أيدي البابليين في مدينة حاران.

وبعد سنوات قليلة من ذلك، قاد نبوخذنصر، ابن نبوبلاصر، الجيوش البابلية في الانتصار على المصريين في مدينة كركميش عام 605 قبل الميلاد .تلك لحظة حاسمة في تاريخ الشرق الأدنى القديم ولحظة حاسمة في تاريخ إسرائيل ويهوذا لأن هذا النصر جعل بابل والإمبراطورية البابلية الجديدة القوة المهيمنة في الشرق الأدنى القديم .وبعد هذا النصر، سيتقدم نبوخذنصر فورًا نحو الجنوب ويحاول فرض سيطرته على البلاد الموجودة في فلسطين السورية.

سيموت والده في ذلك العام وسيتعين عليه العودة بسرعة إلى بابل للسيطرة على العرش .ولكنه أيضًا، في عام 605، سوف يستعيد المجموعة الأولى من المسبيين من يهوذا .هذه المجموعة الصغيرة من المسبيين ستضم دانيال إلى تلك المجموعة باعتباره الشخصية الأبرز.

ومن هذه النقطة فصاعدًا، سيكون ملوك يهوذا وقيادة يهوذا مسؤولين أمام نبوخذنصر والبابليين .وسوف يضطرون إلى تكريمهم وستكون هناك عواقب وخيمة إذا لم يفعلوا ذلك .على أساس سنوي، سيقوم نبوخذنصر وجيوشه بحملات على سوريا وفلسطين.

أحد الأشياء التي فعلوها هناك هو أنهم غالبًا ما تعاملوا مع الأمم المتمردة التي رفضت دفع الجزية ولم تكن تابعة مخلصة .تؤدي هذه القضية إلى السبي الثاني الذي حدث عام 597 .حيث تمرد ملك يهوذا، يهوياقيم، على البابليين.

كان هناك دائمًا هذا التوتر خلال فترة حكمه حيث كان يتأرجح ذهابًا وإيابًا بين مصر وبابل .عند نقطة ما، تمرد يهوياقيم ضد البابليين، ورفض دفع الجزية .ونتيجة لذلك، سيحضر نبوخذنصر جيوشه إلى أورشليم.

وصلوا إلى المدينة عام 597 .وقبل وصولهم إلى هناك، مات الملك يهوياقيم بالفعل .لذلك عندما يصل .نبوخذنصر إلى المدينة، سيأخذ مجموعة ثانية من المنفيين، مجموعة أكبر هذه المرة

المجموعة الثانية من المسبيين ستضم النبي حزقيال .وفي وقت لاحق من العام 593-592، سيُدعى حزقيال نبيًا أثناء إقامته في المنفى في بابل .الملك يهوياقيم، ابن يهوياقيم، البالغ من العمر 18 عامًا، والذي لم يجلس .على العرش إلا لمدة ثلاثة أشهر، كان عمره 18 عامًا

وتم أخذه أيضًا وسبيه إلى بابل .إذن، هذه هي المرحلة الثانية والمرحلة الثانية من المنفى .النبي إرميا خلال هذا الوقت يحذر الناس من الدينونة القادمة ويخبرهم أنهم وصلوا إلى نقطة حيث تجنب الدينونة تمامًا ليس .خيارًا

الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها إنقاذ يهوذا من الدمار الشامل هي أن يحتاج الملوك والقيادة ،والجيش إلى الخضوع لبابل وأن يدركوا أن الله قد أعطى السيطرة على يهوذا لنبوخذنصر .فإذا استسلموا له تنجو الأمة ويحفظهم الله من الدمار الشامل .ومع ذلك، عندما جاء نبوخذنصر إلى المدينة عام 597، نصب .ملكًا على العرش مكان يهوياقيم

وهذا صدقيا عم يهوياقيم .لقد تم وضعه على العرش ليكون دمية في أيدي البابليين .لقد وضعوه هناك لأنهم .يعتقدون أنه شخص يمكنهم السيطرة عليه

طالما أنه يدفع الجزية، ويقول إرميا، طالما أنه سيخضع لبابل، فإن الأمور ستكون على ما يرام .ومع ذلك، فإن الجيش ومسؤولي يهودا الذين هم تحت حكم صدقيا أقنعوه في النهاية بالتمرد ضد البابليين .لذلك، رفض .النصيحة التي قدمها له إرميا، وتمرد على البابليين ورفض دفع الجزية

وهذا يؤدي إلى المرحلة الثالثة والأخيرة من السبي البابلي .وسيجلب نبوخذنصر جيوشه مرة أخرى إلى .أورشليم .هذه المرة، بدلًا من الحفاظ على المدينة وإعطائها فرصة أخرى، سيأخذ صدقيا أسيرًا له

فيخرب مدينة أورشليم ويهدم أبوابها ويحرق الهيكل .قُتلت نسبة كبيرة من الناس بسبب هذا الغزو أو .الحصار، أو تم نقلهم إلى المنفى .في الأساس، بعد الأعوام 587-586، كل ما تبقى هو الفقراء في الأرض

وافق إرميا بلطف على البقاء هناك وخدمة هؤلاء الناس وتقديم المشورة الروحية لهم والتشجيع والتوجيهات .من الرب .لكن هذا أدى في الأساس إلى نهاية مملكة يهوذا .تم أخذ صدقيا كسجين

بسبب تمرده، عندما تم القبض عليه هو وعائلته، تم إعدام ولديه .ثم أصيب صدقيا بالعمى .وكان آخر ما رآه .هو موت وإعدام أبنائه

لقد تم نقله إلى بابل، وسيبقى هناك لبقية حياته .وهكذا، فإن آخر اثنين من ملوك يهوذا، يهوياقيم، الملك البالغ من العمر 18 عامًا والذي حكم لمدة ثلاثة أشهر فقط، وصدقيا، عمه، الذي كان ملكًا على يهوذا في .النهاية، سيكونان مسجونين في بابل . .سوف يشاركون في مصير الناس بشكل عام

إن خدمة صفنيا تحدث في الواقع كمقدمة للأزمة البابلية القادمة .وهو يحذر الناس من ضرورة التوبة قبل هذه المراحل الثلاث من المنفى .وفي بعض النواحي، ربما حتى قبل الوقت الذي أصبح فيه البابليون قوة .مهيمنة

ومما يمكننا أن نقوله من الظروف والأوضاع الموصوفة في الخطايا التي يواجهها صفنيا هنا، أن خدمة صفنيا تبدأ فعليًا في عهد الملك يوشيا .كان يوشيا آخر ملوك يهوذا التقيين .حكم من الأعوام 640 إلى 609 قبل الميلاد.

أصبح ملكاً وهو في الثامنة من عمره .قُتل في معركة مجدو وعمره 39 سنة سنة 609 ق.م .وما لدينا، إذا نظرنا إلى صفنيا وفكرنا في سياق خدمته، فلدينا مثال آخر حيث يكون للنبي الصغير تأثير كبير على مجتمعه، وعلى ثقافته، وعلى شعب الله.

يُذكر يوشيا كواحد من أكثر ملوك يهوذا تقوى .في الواقع، سفر الملوك الذي يقيم حكمه وحكمه لا يعني فقط أنه فعل ما هو مستقيم في عيني الرب وأنه سار في طرق داود أبيه .في الواقع، سيقول أنه لم يكن هناك ملك آخر أطاع يوشيا بالدرجة التي أطاعها واتبع أوامر الرب.

بمعنى ما، في سفر الملوك، يتم تقديمه على أنه المثال النهائي للطاعة .والسبب في ذلك هو سلسلة الإصلاحات التي نفذها يوشيا حيث دعا الشعب إلى الوراء ومحاولات حثيثة لبدء إصلاحات من شأنها أن تؤدي إلى عبادة أكثر إخلاصًا للرب والالتزام بوصايا الرب .ما أفهمه هو أنه عندما ننظر إلى خلفية وسياق وإطار خدمة صفنيا، يبدو أن صفنيا نفسه قد لعب دورًا مهمًا في المساعدة على تحقيق هذه الإصلاحات.

الآن، اسمحوا لي أن أذكر بضعة أشياء عن صفنيا كفرد في زمن وسياق خدمته .يقول صفنيا)1 :1 (هذا، كلمة الرب التي جاءت إلى صفنيا ثم ستذكر نسل عائلته هنا لعدة أجيال .بن كوشي بن جدليا بن أمريا بن حزقيا.

حسنًا، هناك مناقشة مثيرة للاهتمام هنا .ونحن نعرف اسم حزقيا .إنه أحد أشهر ملوك يهوذا وأكثرهم تقوى.

وهو الذي وثق بالرب في سياق الغزو الآشوري عام 701 ، وقد نجت يهوذا، ونجت أورشليم، وفي الواقع لم يتم تدميرها بالكامل على يد الآشوريين بنفس طريقة المملكة الشمالية، وتحديداً بسبب إيمان حزقيا . .والآن سيناقش المفسرون هنا هل هذا حزقيا ملك يهوذا؟ ربما الحجة ضد ذلك هي حقيقة أنه يبدو كما لو كنا نتحدث عن حزقيا، أنه سيذكر على وجه التحديد أنه كان ملك يهوذا .لذلك قد تكون هذه الحجة ضد هذا.

ومع ذلك، فإن الحجة وراء ذلك هي أنه كلما تم تحديد نبي في الكتب النبوية، فمن النادر جدًا أن يكون لدينا أي شيء أكثر من ذكر والده .ولكن هنا لدينا خط العائلة المذكور لأربعة أجيال .لذا، فإن حقيقة تسليط الضوء على هذه النقطة بالنسبة لي يبدو أنها تشير إلى أن صفنيا ينحدر من عائلة الملك حزقيا.

إذا كان الأمر كذلك، فلدينا مثال آخر لجميع الظروف المتنوعة التي يدعو الله أنبياءه من خلالها في النهاية طوال زمن العهد القديم .كان عاموس مالكًا للأرض وراعيًا للماشية، ويبدو أنه كان يمتلك ممتلكات كبيرة إلى حد ما .وقد دعا الله ميخا من مكان يدعى مورشث جت.

إشعياء مرتبط بطريقة ما بالعائلة المالكة أيضًا .ويبدو أن صفنيا لديه واحدة من تلك الروابط .ويدعى حزقيال وإرميا من عائلات أكثر كهنوتية.

لذلك، يتدخل الله ويدعو هؤلاء الرجال في ظروف متنوعة .والحقيقة هي أن الله لا يزال يفعل ذلك اليوم، كما يدعو الناس .لكن الأنبياء يأتون من ظروف متنوعة.

ويبدو أن صفنيا له صلة بالعائلة المالكة .ويبدو أيضًا أن تبشير صفنيا كان له تأثير على الملك يوشيا الملك في ذلك اليوم .والآن بعض الأفكار وبعض الحقائق عن عهد يوشيا.

أصبح يوشيا ملكًا وهو في الثامنة من عمره .سيخبرنا أنه منذ بداية حياته، اتبع طريق الرب على الرغم من .المثال الشرير لمنسى الذي جاء قبله ثم عمون قبله مباشرة .اثنان من أشر ملوك يهوذا

لقد حكم منسى لمدة 55 سنة، وارتكب كل أنواع عبادة الأوثان .لقد أحضر أشياء عبادة الأوثان إلى الهيكل .للعبادة .ويقال أنه أدخل العشيرة إلى الهيكل

لقد قدم أحد أبنائه ذبيحة للآلهة الباطلة .لذلك، فقد فعل كل أنواع الأشياء الفاسدة .كما كان يروج للعنف .والظلم، وهو ما أعتقد أنه كان مرتبطًا ببعض قناعاته اللاهوتية

وهكذا ، يقول سفر الملوك الثاني 21 أن منسى عمل أكثر شرًا من جميع الملوك الذين سبقوه، بل وأكثر شرًا من الأموريين الذين كانوا في الأرض قبل سيطرة بني إسرائيل .ويقول سفر الملوك الثاني 21 :13 إلى 15 أيضًا أن منسى قد حسم مصير يهوذا بارتداده .لقد قرر الله أنه سوف يمسح أورشليم مثل الطبق بسبب ارتداد .منسى

الشيء المثير للاهتمام هو أنه على الرغم مما يبدو وكأنه تصريح نهائي هناك، إلا أن الله لا يزال يوفر الفرصة لشعب يهوذا للتوبة وتجنب دينونة الله .إذًا، كان هناك حكم طويل للشر لمدة 55 أو 60 عامًا في حكم منسى .وعمون .وواصل عمون سياسات والده

.لذلك، عندما يأتي يوشيا إلى العرش في سن الثامنة ويبدأ في طلب الرب في سن مبكرة جدًا، فهذا تناقض كبير ولعلنا نطرح السؤال، حسنًا، ما الذي دفع يوشيا بالتحديد إلى القيام بذلك واتخاذ هذا الاتجاه في حياته؟ .أعتقد أن هناك بعض التأثيرات المبكرة هناك .ووالدته مذكورة في الجديدة

أعتقد أن يوشيا كان على الأرجح أمًا تقية كانت تقوده في هذا الاتجاه .وكان له أيضًا مستشارون وكهنة مثل حلقيا وغيره ممن نصحوه في هذا الاتجاه .ولكنني أعتقد أن أحد التأثيرات الأخرى هو على الأرجح النبي صفنيا .نفسه

الآن نحصل على نظرة ثاقبة للإصلاحات التي نفذها يوشيا، وتوقيت هذه الأمور، وتطور علاقة يوشيا مع الرب في أخبار الأيام الثاني، الفصل 34 والآية الثالثة .ما يخبرنا به في أخبار الأيام الثاني 34 :3 عن يوشيا هو أنه في السنة الثامنة من ملكه، عندما كان لا يزال صبيًا، بدأ يطلب إله داود .لذلك، عندما اعتلى العرش وكان عمره .ثماني سنوات، كانت هناك بالفعل تأثيرات إلهية في حياته

ثم عندما يصبح هو نفسه رجلاً في سن السادسة عشرة، في السنة الثامنة من ملكه، يبحث عن الله أبيه .وهذا .سيحدد اتجاه حياته بأكملها .يعد هذا الأساس المبكر أمرًا بالغ الأهمية لجودة حكمه طوال مدته

ولكن بعد ذلك سنقول أيضًا أنه في عامه الثاني عشر، بدأ بتطهير يهوذا وأورشليم من المرتفعات والسواري والتماثيل المنحوتة والمعدنية .لذلك، في عامه الثاني عشر، عندما كان عمره 20 عامًا، في عام 628 ق.م.، بدأ يوشيا في تطهير العناصر الوثنية التي أدخلها أبواه منسى وعمون إلى عبادة شعب يهوذا بقوة .الآن، نحن نميل إلى ربط إصلاحات يوشيا، وهي تأخذ خطوة إلى الأمام؛ ونحن نميل إلى ربط ذلك بشيء حدث في السنة الثامنة .عشرة من حكمه

لأنه في السنة الثامنة عشرة من حكمه، عام 622 ق.م.، أُجريت ترميمات للهيكل في أورشليم .وبينما كانوا ينظفون الأشياء، وبينما كانوا يرممون الهيكل ويعيدونه إلى ما ينبغي أن يكون كمكان للعبادة، اكتشفوا كتابًا .مخفيًا للشريعة كان مفقودًا ومنسيًا .لقد كان جزءًا من شريعة موسى

يبدو على وجه التحديد أنه ربما تضمن على الأقل جزءًا كبيرًا من سفر التثنية .إنه يعطي أوامر العهد، ويعطي تحذيرات لما سيحدث .عندما نُسي هذا الدرج، هذا الدرج المكتشف حديثًا، شريعة الله، كانت الأمور فاسدة .جدًا وشريرة جدًا في زمن منسى وعمون، حتى أنهم فقدوا شريعة الله ووصايا الله

وكان من المفترض أن يكتب الملك هذه الوصايا لنفسه، ولكن تم تجاهل القانون .ولكن عندما أحضروا هذه الشريعة وأحضروا كتاب الشريعة هذا المكتشف حديثًا إلى الملك يوشيا، قرأوه عليه، فمزق ثيابه، وأدرك مدى خطورة هذه الرسالة، وحث على المزيد من الإصلاحات لإحياء الحياة والأمة .سلوكهم وخاصة عبادة شعب .يهوذا تعود إلى ما أراده الله منهم .لكن الشيء المثير للاهتمام هو أننا نتتبع هذا التقدم

بدأ يطلب الله بجدية في عامه الثامن .بدأ بتطهير يهوذا من عبادة الأوثان في سنته الثانية عشرة .قام بهذه .الإصلاحات فيما يتعلق باكتشاف كتاب الشريعة عام 622

.النقطة الواضحة هنا هي أن هناك أشياء أثرت على حياة يوشيا واتجاه خدمته قبل العثور على سفر الشريعة وهكذا، بالإضافة إلى تأثير أمه، وتأثير القادة الأتقياء الآخرين، أعتقد أن الكرازة بصفنيا هي على الأرجح أحد الأسباب وراء تشجيع يوشيا على تنفيذ هذه الإصلاحات قبل اكتشاف سفر يهوه .القانون في وقت مبكر من قبل الميلاد .الآن، جزء مما يدعم هذه الحجة هو عندما ننظر إلى الظروف التي وصفها صفنيا والتي 628 .تحدث في يهوذا

عندما يتحدث عن الحالة الروحية للشعب، ما نراه هنا هو أن هناك تأكيدًا على أن صفنيا يخدم خلال فترة انتشار عبادة الأوثان .يبدو بوضوح مثل الرسائل والتهمة التي يقدمها ضد الناس هنا، ويبدو أن الرسالة تتناسب أكثر مع أحوال يهوذا قبل إصلاحات يوشيا وليس بعدها .ونذهب إلى صفنيا 1 الآية 4، ويقول الرب .هذا :سأمد يدي على يهوذا وعلى كل سكان أورشليم

.دينونة الله قادمة .سوف يمد يده .لماذا سيحدث ذلك؟ حسنًا، وبقية الآية توضح ذلك

وأقطع من هذا المكان بقية البعل، بقية البعل .إذن لدينا هنا عبادة الآلهة الكنعانية .وفي عهد منسى، أدخل .السواري إلى الهيكل وغيره من الأشياء الوثنية

وهذا ما نتوقع قراءته قبل تنفيذ هذه الإصلاحات .واسم الكاهن الوثني مع الكاهن الساجدين على السطوح لجند السماء والذين يسجدون ويحلفون بالرب ومع ذلك يحلفون بملكوم .إذن، هناك ممارستان وثنيتان .أخريان

.كان شعب يهوذا في هذا الوقت يعبدون الآلهة النجمية والجنود النجمية التي كانت جزءًا من العبادة الوثنية ثم في الجزء الثاني من الآية الخامسة، هناك فكرة التوفيق بين المعتقدات لأن هناك أشخاصًا يسجدون .ويقسمون للرب .ومع ذلك، في الوقت نفسه، يقسمون للإله ميلكوم

والإله ملكوم هنا أو مولك، هذا هو الإله العموني وقد ورد ذكر عبادته في عدة مواضع في العهد القديم .إنه الإله على وجه التحديد في العهد القديم الذي يبدو أنه أكثر ارتباطًا بالتضحية بالأطفال .ونحن نعلم أن .منسى، في أخبار الأيام الثاني 33 :6، قد قدم منسى ابنه ذبيحة للآلهة

.ترتبط عبادة ملكوم أو مولك بعبادة البعل .إنه مرتبط بالتضحية بالأطفال .وتلك هي الذنوب الجارية

،وقد ذكر هنا ثلاثة أشياء .عبادة البعل، عبادة النجوم، عبادة ميلكوم .الآن معنى اسم هذا الإله ميلكوم هو .هنا، والتي تمثل كلمة ملك Kو Lو M من الواضح أن لدينا الحروف

وهكذا فإن هذا الإله هو إله يعترف به بني عمون ملكًا لهم .ستترجم بعض الترجمات الإنجليزية هذا وترى أنه يشير إلى ملك بشري .ولكن هنا، في سياق ذكر المضيف النجمي وذكر البعل، يبدو أن ما لدينا هنا هو التوفيق .بين المعتقدات

إنهم يقسمون بالرب وبميلكوم .إنهم لا يرون التناقض الأساسي في محاولة عبادة هذين الأمرين .لذا، فإن حقيقة أن هذه الممارسات وعبادة هذه الآلهة وهذه الآلهة هي جزء مما يدينه صفنيا هنا في الإصحاحات .الأولى من صفنيا يبدو أنها تشير لنا إلى أن هذه هي حالة يهوذا في بداية حكم يوشيا

الإصلاحات التي قرأنا عنها في سفري الملوك الثاني وأخبار الأيام الثاني لم تحدث .لذلك، إذا قرأنا ما بين السطور، يبدو أن أحد الأشياء التي حفزت التبشير أو الإصلاحات التي قام بها يوشيا لم يكن مجرد اكتشاف سفر الشريعة في عامه الثامن عشر، ولا حتى مجرد تأثير المسؤولون والقادة الذين كان لهم دور في حياته منذ البداية، ولكن كرازة صفنيا هي التي ساعدت على الأرجح في تحفيز أعظم الإصلاحات الدينية التي شهدتها يهوذا على الإطلاق .بما أن كل هذه التأثيرات المتنوعة تدخل حيز التنفيذ في حياته، قرر يوشيا أن حكمه وحكمه سوف يركزان على محاولة إزالة التأثيرات الوثنية التي جلبها منسى وعمون إلى يهوذا وجعلت جزءًا بارزًا .من يهودا .عبادة يهوذا

في النهاية، سوف يقوم بإزالة الأماكن المرتفعة .سوف يأخذ الأشياء الوثنية .بالحديث عن ذبائح الأطفال، فإنه .سوف ينجّس وادي هنوم في 2ملوك 23 :10، وهو المكان الذي كانت تجري فيه ذبائح الأطفال

في الواقع، كان هناك توفة في أرض يهوذا، خارج مدينة أورشليم .سوف يدنس يوشيا ذلك المكان بحيث لا يمكن استخدامه بعد الآن كموقع دفن مقدس، لأن تلك الأشياء كانت رجسًا في نظر الله .لذلك كان ليوشيا .قلبًا لنوع العبادة النقي والتعبد النقي الذي أراده الله

لقد كرس حكمه وعهده لتحقيق تلك الأشياء .فهو لم يفعل ذلك في مملكة يهوذا الجنوبية فحسب، بل نرى أيضًا أنه يوسع هذه الإصلاحات ويوسع نفوذه حيث يدعو الناس إلى العودة إلى التكريس الخالص لله في المنطقة التي كانت في الأصل جزءًا من المملكة الشمالية .وبسبب ضعف آشور، قد يسيطر يوشيا فعليًا على .هذه الأراضي

في النهاية، كان أحد الأسباب التي جعلت يوشيا يتطلع إلى سقوط الإمبراطورية الآشورية، وعندما رأى بابل .تنهض، أعطاه الأمل لأنه كان يعتقد أن هذه هي الطريقة التي ربما يتمكن من إعادة توحيد الجنوب والجنوب الممالك الشمالية .في النهاية، مات يوشيا لأنه انخرط في هذا الصراع سياسيًا بطريقة لم يريده الله في النهاية .أن يفعلها .ومع ذلك، كان للإصلاحات التي قام بها يوشيا تأثير هائل على ثقافته

أعتقد أن ما يمكننا قوله عن يوشيا هو أن يوشيا منح يهوذا مزيدًا من الوقت .الإصلاحات والعودة التي قام بها والطريقة التي أطاع بها الرب تمامًا، وجاء في الملوك أنه لم يلتفت يمينًا أو يسارًا .إن إخلاص يوشيا للرب أدى .في النهاية إلى تأخير الدينونة التي هدد الله بإجرائها في زمن منسى

يعلن الله عن نواياه وخططه، ولكن عندما يستجيب الناس بالطريقة الصحيحة، فإما أن يلغي الله الدينونة أو يؤخر الدينونة .أعتقد أن هذا هو ما نراه يحدث في نهاية المطاف بسبب إصلاحات يوشيا .لكن ما نراه أيضًا .في سفر الملوك هو أن الجزء المحزن في هذا هو أن إصلاحات يوشيا أخرت الحكم، لكنها لم تلغيه أو تؤجله

والسبب في ذلك هو أنه بعد موته سريعًا جدًا، ستعود يهوذا في النهاية إلى ممارساتها الوثنية .يقول سفر ،الملوك الثاني 23 :25 إلى 27 :ولم يكن قبله ملك مثله الذي رجع إلى الرب بكل قلبه، بكل نفسه، بكل قوته

حسب شريعة موسى، ولا فهل قام بعده مثله .ولم يرجع الرب عن حمو غضبه العظيم الذي حمي غضبه على يهوذا بسبب جميع الإغاظات التي أغاظه بها منسى.

فقال الرب أزيل يهوذا من أمامي كما أبعدت إسرائيل وأرفض هذه المدينة التي اخترتها أورشليم والبيت الذي قلت يكون اسمي هناك .لذا فهو في النهاية يؤخر الحكم .ويتسبب في تأجيل الحكم.

ولكن عندما تعود يهوذا إلى طرقها الخاطئة وعندما تختفي هذه الإصلاحات وتأثيرات ما فعله يوشيا لتطهير عبادة يهوذا بسرعة كبيرة، تعود تحذيرات الدينونة إلى حيز التنفيذ .سوف يحذر إرميا والأنبياء الآخرين من أن الله سيجلب الدينونة على شعبه لأنهم عادوا إلى طرقهم الوثنية .في سفر الملوك الثاني)23 :10(، نجس يوشيا التوفة التي كانت في وادي هنوم، حتى لا تستمر العادة الرجسة المتمثلة في تقديم ذبائح الأطفال.

ومع ذلك، يذكر إرميا إرميا الإصحاح 7، الآيات 31 و 32 .ويتحدث أيضًا عن هذا في الإصحاح 19 .وادي هنوم سيصبح وادي مذبحة حيث ستكون هناك جثث مكدسة لأن الناس قد رجعوا إلى الوراء .للممارسات الوثنية التي كانت تتم هناك.

ويبدو أنهم عادوا إلى ممارسة التضحية بالأطفال .وسيزيل يوشيا تماثيل الأوثان كالأصنام المعدنية والسوارية التي أدخلها منسى وعمون إلى بيت الله .ولكننا نرى رؤيا في حزقيال الإصحاح 8 حيث يمتلئ الهيكل بجميع أنواع الصور الرجسة والرجسة.

انهم في جميع أنحاء الجدران .هناك صور للحيوانات والمخلوقات وجميع أنواع الأشياء التي يتم تصويرها على أنها الله .وما قاله الله لحزقيال، لن أشارك مجدي مع هذه التماثيل الوثنية التي أعيدت إلى بيت الرب.

لذلك، يقوم يوشيا بتطهير هذه الأشياء وهذه الصور، وبعد ذلك سيتم إعادتها وإعادة تقديمها .بعض المنفيين الذين يعيشون في مصر في إرميا الإصحاح 44 سيقولون، كانت الأمور تسير بشكل جيد بالنسبة لنا حتى قام يوشيا بهذه الإصلاحات، وتوقفنا عن تقديم قرابيننا وتقديم هدايانا إلى ملكة السماء، هذه الخصوبة الكنعانية الآلهة .سنعود إلى ذلك لأن الأمور ستكون أفضل بالنسبة لنا.

وهكذا عاد الشعب بسرعة إلى عبادة الأوثان .ونتيجة لذلك، فإن تحذير صفنيا بأن يوم الرب قادم، أصبحت تلك الرسالة أكثر إلحاحًا .استجاب يوشيا لهذه الرسالة.

وعندما سمع يوشيا أن يوم الرب قادم، استجاب لهذه الرسالة .وعندما سمع يوشيا باللعنات الموجودة في سفر الشريعة في تثنية 28، سمع لله واستجاب لذلك .واعترف بأن هذه مسألة ملحة.

لقد كانت حالة طوارئ وطنية، لكن الناس سرعان ما نسوا ذلك ودخل الحكم حيز التنفيذ .قاد يوشيا نظامًا تقيًا لمدة 31 عامًا .وبعد وفاته عام 609، كل واحد من ملوك يهوذا وأبنائه الذين تبعوه، كل واحد منهم يُسمى كملوك فعلوا الشر في عيني الرب.

عندما يموت يوشيا، يحل محله ابنه يهوآحاز، الذي يجلس على العرش لمدة ثلاثة أشهر .المصريون يعودون عبر الأرض .أزالوه وأنزلوه عن العرش وحل محله يهوياقيم .وكان يهوياقيم ملكًا شريرًا وغير مقدس بشكل خاص.

يعمل الشر في عيني الرب .ثم مات قبل أن يستولي البابليون على المدينة عام 597 .كان يهوياقيم، البالغ من العمر 18 عامًا، جالسًا على العرش لمدة ثلاثة أشهر فقط.

لكن الملك يقول أنه عمل الشر في عيني الرب .وأخيراً، فإن صدقيا، الحاكم الضعيف وغير الفعال الذي عصى .الله، لم يستمع إلى المشورة النبوية .يقول الملك مرة أخرى أنه فعل الشر في عيني الله

لذلك، بعد يوشيا، تدخل يهوذا في فترة الظلمة هذه .ويعودون إلى ممارساتهم الوثنية .توقف الملك عن اتباع .الرب

ونتيجة لذلك سيأتي الغزو البابلي .بشكل منهجي، في عام 605 قبل الميلاد، و597، ثم في عام 586، سيتم تنفيذ التحذيرات التي أطلقها صفنيا بشأن مجيء يوم الرب من قبل الله .حسنًا، الآن دعونا نلقي نظرة على .رسالة صفنيا

أريد فقط أن أتحدث بإيجاز عن بنية الكتاب .إنه كتاب قصير ومختصر، ولكن أعتقد أن هناك بنية واضحة ومحددة ومعروفة تساعدنا نوعًا ما على التفكير في الطريقة التي يجب أن نقرأ بها هذا الكتاب .يبدو أن سفر .صفنيا قد تم وضعه في ما نشير إليه بالبنية المتقاطعة

موضوع صفنيا هو مرارًا وتكرارًا أن يوم الرب قادم .ما يفعله هذا الهيكل التنظيمي هو أنه يتطور ويتكشف ويساعدنا على رؤية كيف سيكون يوم الرب هذا .في البداية، في العنصر الأول من هذا التصالب في الإصحاح .إلى 6، سيتحدث صفنيا عن الدينونة القادمة ليهوذا 2 :1

سوف يُدان الأشرار ويُهلكون، وهذه ستكون دينونة يوم الرب .وبالانتقال إلى أبعد من ذلك في الآيات 7 إلى فإن العنصر التالي هو أن هذه الدينونة ستقع على وجه التحديد على القيادة والأغنياء والأثرياء وأولئك ،13 .ذوي النفوذ في يهوذا .لدينا كلمة ساريم، وهي كلمة تعني رسمي، مستخدمة في صفنيا)الأصحاح 1 ، الآية 8(ثم في نهاية الإصحاح الأول، الآيات 14 إلى 18، تنتقل دينونة يوم الرب إلى ما هو أبعد من يهوذا، وتمتد إلى ما .هو أبعد من يهوذا .كل الأرض

سيكون هذا أحد العناصر المتعلقة بيوم الرب والتي تختلف عما رأيناه في عاموس .ركز عاموس على يوم الرب باعتباره الدينونة التي ستأتي على إسرائيل .يتنقل صفنيا ذهابًا وإيابًا بين الدينونة التي ستقع على يهوذا ثم في .النهاية الدينونة التي ستقع على كل الأرض

عندما ننظر إلى سفر يوئيل، نجد أن هذا النوع من الدينونة مذكور هناك أيضًا .يوم الرب باعتباره دينونة سيجلبها الله على الأمم، كان هذا شيئًا رأيناه أيضًا في سفر عوبديا في الآية 15 وما بعدها .وفرح بنو أدوم .بالخراب الذي حل بيهوذا في أيامهم

ولكن ما لم يعرفه شعب أدوم هو أنه كان هناك يوم الرب آتٍ عليهم .يتحدث عوبديا عن هذا على أنه دينونة ستنتشر في جميع أنحاء الأرض .هذا ما لدينا في نهاية الإصحاح الأول .لذا، هناك ثلاثة عناصر في الإصحاح .الأول .هناك دينونة الأشرار في يهوذا

هناك دينونة الأثرياء، والمسئولين والقيادة المشار إليهم بالساريم والإنذار بأن يوم الرب قادم .إذًا فإن يوم ،الرب يقترب وسيؤثر على الأرض كلها الآيات 14 إلى 18 .لدينا منتصف الهيكل الإصلاحي في الإصحاح 2 .الآيات 1 إلى 3 .هذا هو حقًا جوهر دعوة صفنيا لأن صفنيا ويدعو الناس في ظل هذا الحكم إلى التوبة

في ظل التوبة التي نالها يوشيا ردًا على تحذيرات الأنبياء في سفر التثنية، أعفاهم الله من الدينونة .لو كانت هذه التوبة طويلة الأمد، فربما كان من الممكن تجنب دينونة الأزمة البابلية تمامًا .ولكن هنا النداء الوارد في الإصحاح 2، الآيات 1 إلى 3 .بعد وصف هذه الدينونة الرهيبة في الإصحاح 1، سيساعدنا صفنيا على فهم أنها .وشيكة، وأنها قريبة؛ نحن لا نتحدث فقط عن يوم الرب الذي سيحدث في نهاية الزمان

هذا شيء قريب جدًا إذا لم يغير هؤلاء الأشخاص طرقهم .إذًا، ما فعله صفنيا في ضوء ذلك، الآية 1، اجمعه معًا .نعم، اجمعوا كل الأمم الوقحة قبل أن يتم الأمر، قبل أن يمر اليوم كالعصافة، قبل أن يأتي عليكم حمو .غضب الرب، يوم سخط الرب

اطلبوا الرب يا جميع متواضعي الأرض ، العاملين بوصاياه العادلة .ابحث عن البر .اطلب التواضع .ربما تستتر .في يوم غضب الرب

لذا، فكرة غضب الله وغضب الله، هي ما تم وصفه لنا في الإصحاح الأول .في ضوء ذلك، إذا كان الناس سيطلبون الرب، إذا كانوا يطلبون البر، فلا تزال هناك فرصة لتجنب الدينونة .لقد قال الله بالفعل :سأمسح .أورشليم مثل الطبق .يبدو هذا تصريحًا مطلقًا بسبب الشر الذي حدث في زمن منسى

،لكن الله يحرك الموعد مرة أخرى ويعطي الشعب فرصة أخرى للتوبة .أعتقد أنه في أيام إرميا، بينما كان يعظ .سوف يفعل نفس الشيء .سوف يذهب إلى المعبد

سوف يقرأ سفر نبواته بعد أن كان يكرز لمدة 20 عامًا .يقول الرب، ربما يأخذون هذا على محمل الجد، وربما .سأتجنب ولا أرسل الكارثة التي هددت بإرسالها ضدهم .ولا يزال الله يمنح الناس الفرصة للتوبة

ولكن ما نراه هنا هو، إلى حد ما، أن رسالة الأمل التي يقدمها صفنيا مختلفة قليلاً عما رأيناه سابقاً .الآن، إذا كانوا يطلبون الرب والآن إذا كانوا يطلبون البر ويطلبون التواضع، تمامًا كما قال عاموس في عاموس الإصحاح الآن هناك ببساطة احتمال أن يكون الأبرار مخفيين في يوم غضب الله . .إن الشعور بأن هذا الحكم يمكن ،5 .تجنبه تمامًا هو نوع من الخروج عن الصورة الآن

ولكن إذا كان هناك ما يكفي من الصالحين، فسيتم إخفاؤهم .أعتقد أنه إذا كان هذا النهضة الذي أحدثه يوشيا قد أصبح دائمًا إذا كان الناس قد نفذوا التزاماتهم تجاه الرب بشكل كامل، فلا يزال من الممكن تجنب .الدينونة في هذه المرحلة، ولا يزال من الممكن تجنبها .إذن هذا في القسم الأوسط من الكتاب

هذا هو النداء الذي يحاول صفنيا توجيهه إلى هؤلاء الناس .ثم الذي يحدث في بقية الكتاب في الفصل الثاني :والثالث هو أن العناصر التي رأيناها في الفصل الأول تظهر بشكل معكوس .العنصر الأخير في الإصحاح 1 .الآيات 14 إلى 18 كان التحذير من يوم الرب الذي سيأتي على كل الأمم

حسنًا، في الإصحاح 2، الآيات 4 إلى 15، لدينا دينونة وسلسلة من أقوال الدينونة ضد الأمم التي حول إسرائيل .هناك تحذير من الدينونة التي سيجلبها الله على أربعة شعوب محددة وأربعة أمم محددة .ثم يعود في الإصحاح 3 :الآيات 1 إلى 7، إلى دينونة مدينة أورشليم الفاسدة والقادة الفاسدين، والمسؤولين، والصريم ،في الإصحاحات 3 :1 إلى 7 .ثم، أخيرًا، العنصر الأخير .من الكتاب، وهذا النوع من الدفتين، البداية والنهاية .لدينا الاستعادة القادمة ليهوذا ومصائرها

أعتقد أن ما يحدث هنا، هذا في الإصحاح 3 :8 إلى 20، رؤية صفنيا قد تحركت من أفق ما هو في المستقبل .القريب .إنه يتحدث عما سيحدث في المستقبل الأخروي .نحن هنا لا نتحدث فقط عن العودة من المنفى

نحن نتحدث عن الاستعادة الكاملة والنهائية والكاملة لإسرائيل حيث سيكونون في الأرض بشكل دائم ويباركهم الله ويتم استعادتهم بعد وقت الدينونة هذا .لدينا هذه الدينونة المدمرة ضد يهوذا في بداية السفر .لدينا .الانقلاب القادم لهذا واستعادة يهوذا في نهاية الكتاب

هناك هذا الهيكل اللطيف الذي يجمع بين دينونة يهوذا ودينونة العالم .إنه كوني في نطاقه .هناك دعوة للتوبة في الجزء الأوسط من هذا الكتاب، ولكن بعد أن نفذ الله دينونته، هناك هذا الأمل بأنه في النهاية سيكون .هناك استرداد

.الآن أود أن أعود إلى الإصحاح الأول .أود أن نلاحظ طبيعة يوم الرب الذي يخطط الله أن يجلبه ضد شعبه الدينونة هنا، كما هو الحال غالبًا في الأنبياء، تحدثنا عن هذا من قبل، لدينا بالتأكيد ماء غضب الله الأبيض في .هذا المقطع .إن الدينونة الموصوفة هنا موصوفة بعبارات مدمرة تمامًا

،في النهاية، كما تحدثنا سابقًا، هذا الحكم كوني في نطاقه .إنها دينونة ستقع على يهوذا وعلى الأمم .مرة أخرى .كما تحدثنا عن يوم الرب في فقرات أخرى وأماكن أخرى في الأنبياء، فإن يوم الرب هنا قريب وبعيد

لذا، بمعنى ما، يتحدث صفنيا عن دينونات تاريخية ستحدث في أيامه .سيدين الله يهوذا، ثم سيدين الله الأمم .التي حولهم .أبعد من ذلك، هذه نظرة مسبقة ليوم الرب العظيم والأخير

مرة أخرى، في نهاية الكتاب، أعتقد أن تركيزه يصبح أكثر على الأفق البعيد والأشياء التي خططها الله .للمستقبل .حسنًا .تنعكس الطبيعة المدمرة لهذا الحكم بعدة طرق

أعتقد أن جزءًا من هذا هو مجرد المصطلح، يوم الرب .تذكروا أن هذا المصطلح كان، على ما أعتقد، جزءًا من التقاليد الدينية الإسرائيلية .لقد كان جزءًا من تقاليدهم التاريخية حيث احتفلوا بحقيقة تدخل الله لصالح .إسرائيل

وفي لحظات وأماكن معينة من التاريخ، تدخل لهزيمة أعدائهم .يمكننا أن ننظر إلى الخروج .يمكننا أن ننظر .إلى الفتوحات

يمكننا أن ننظر إلى الانتصارات التي أعطاها الله لداود .يمكننا أن ننظر إلى أوقات أخرى في تاريخ إسرائيل حيث يتدخل الله بشكل مباشر .في بعض الأحيان، كما في أخبار الأيام الثاني 20 في زمن يهوشافاط، يخوض .الله المعارك حرفيًا من أجل الشعب

ولكن الآن أصبح هذا اليوم هو اليوم الذي سيدين فيه الله يهوذا لأنهم أعداءه .لم يعد الله يلعب من أجل .الفريق المضيف، بل من أجل الزوار .لم يعد الرب يانكي، بل أصبح ريد سوكس أو العكس

لن أتدخل في هذا التنافس، لكن الله غيّر ولاءاته .مرة أخرى، كانت فكرة يوم الرب مفهومًا في الشرق الأدنى .القديم يؤكد على الفكرة .وكان ذلك في كثير من الأحيان جزءًا من خطاب الحرب

،لقد كان جزءًا من خطاب الملوك الذي غالبًا ما يدعي الملوك أنه حتى لو استغرقت الحملة أسابيع أو أشهر فإنهم يزعمون أن لديهم القدرة على هزيمة أعدائهم في يوم واحد .يشرح دوجلاس ستيوارت هذه الخلفية في مقالته "يوم التباين السيادي ."يقول ما يلي :وفقًا لهذا التقليد الشرق الأدنى القديم واسع الانتشار على ما يبدو، يمتلك ملك أو صاحب سيادة عظيم حقًا قوة وسلطة عالمية بحيث يمكنه إكمال حملة عسكرية أو .حتى حرب غزو كاملة ضد أعدائه في يوم واحد

على الرغم من أن حروب معظم الملوك قد تستمر لأسابيع أو أشهر أو حتى سنوات قبل أن تنتهي في معركة حاسمة، إلا أن الملك الحقيقي يمكنه الفوز في حربه في يوم واحد .ويلفت الانتباه إلى نقش سومري يعود تاريخه إلى عام 1960 قبل الميلاد، والذي يتباهى بأن ملك أور السومري استولى على أراضي سوسة ثم أذلها في

يوم واحد .الآن، أعتقد أن لدينا انعكاسًا لهذا، حتى في الإصحاح الثاني، الآية الرابعة، عندما يبدأ الله بالحديث .عن دينونة الأمم

ويقول :غزة مدينة الفلسطينيين ستكون مهجورة .وأشقلون مدينة فلسطينية أخرى تصير خرابا .ويطرد شعب .أشدود عند الظهر وتقتلع عقرون

هذه المعركة سوف تنتهي .سيتم وضعهم في رحلة بحلول منتصف النهار .لذا فإن فكرة يوم الرب في حد ذاتها .هي فكرة مرعبة

.وكما تم وصف هذه المعركة وكما تم وصف هذه الدينونة، فإنها تذكر لنا أيضًا في الآيات الثانية إلى الرابعة أعتقد أن الفكرة والصورة التي قدمناها هنا هي محو الخليقة وعكسها وإبطالها .إن الدينونة التي كان الله على استعداد لجلبها هنا تبدو مثل دينونة طوفان نوح .استمع إلى ما جاء في الآيات الثانية إلى الرابعة :سأبيد الكل .عن وجه الأرض، يقول الرب

سأجرف الإنسان والوحش .وأبيد طيور السماء وأسماك البحر .حقًا، لدينا تراجع وعكس لما ورد في سفر .التكوين في الفصل الأول

اليوم السادس خلق الله الإنسان والحيوان .لقد تم أخذ ذلك بعيدًا .في وقت مبكر من الخليقة، خلق الله .الأسماك والطيور

:الله يبعدهم .الدينونة كاملة وكونية النطاق، والركام مع الأشرار، سأقطع الإنسان عن وجه الأرض .ثم يقول .سأمد يدي على يهوذا

جزء من رسالة صفنيا وجزء من بلاغته هو أننا نتحرك ذهابًا وإيابًا بين الحكم الكوني والحكم الذي يركز على .يهوذا .ستكون هذه دينونة مدمرة ستمحو الخليقة .هذا هو الماء الأبيض من غضب الله

إنها إعادة تقريبًا للطوفان النوحي .ويستخدم إرميا صورًا مشابهة في الإصحاح الرابع، الآية 23 .فنظرت إلى .الأرض فإذا هي فارغة

نفس المصطلحات المستخدمة قبل أن يحدث الله أعمال الخلق، Tohu v'bohu .لقد كان بلا شكل وباطل في سفر التكوين الإصحاح الأول .ستعيد هذه الدينونة أو ستعيد الخليقة إلى الحالة التي كانت عليها قبل أن .يقوم الله بعمل الخليقة

.ويقول إلى السماء فلم يكن لها نور .نظرت إلى الجبال .وها أنهم كانوا يرتعدون

وعلى جميع التلال كانوا يتنقلون جيئة وذهابا .ونظرت وإذا ليس إنسان وجميع طيور السماء قد هربت .أنت .تريد أن تفهم مدى تدمير الغزو البابلي

تخيل كيف سيكون الأمر إذا قمنا بإلغاء الفصل الأول من سفر التكوين .سيقول صفنيا، تخيل ماذا سيحدث إذا تم إبطال الخليقة نفسها وإزالتها .أعتقد أن لدينا إشارة إلى تراجع الخليقة، والطوفان النوحي، وكل تلك .الأشياء التي تحدث

أحد الأشياء الأخرى التي تساعدنا على فهم الطبيعة المدمرة للدينونة هو أن الرب يقول في الفصل الأول، الآية السابعة" :اصمتوا قدام الرب الإله لأن يوم الرب قريب ."إنه قاب قوسين أو أدنى .ويقول أيضًا أن الرب أعد .ذبيحة وقدس ضيفه

إن دينونة يوم الرب تشبه الذبائح التي يقدمها الشعب ويقدمها للرب في مدينة أورشليم .لكن المفارقة هي أن المدينة وأهلها أنفسهم أصبحوا الذبيحة التي ستحرق وتقدم .لذلك، وبكل الطرق المختلفة، ستكون هذه .الدينونة دينونة مدمرة سيجلبها الله على يهوذا

ثم في نهاية الإصحاح الأول، سيكون هناك دينونة ينفذها الله ضد الأمم .الأمم المذكورة في الأصحاح الثاني والتي تجعل الأمر أكثر تحديدًا، هناك ذكر للدينونة للفلسطينيين الموجودين في الغرب .هناك دينونة .للموآبيين الذين في المشرق

هناك قضاء على الكوشيين الذين في الجنوب .ثم هناك رسالة الدينونة على الآشوريين التي تبدو مشابهة جدًا لما يقوله ناحوم في كتابه، وهو يتحدث عن دينونة الأعداء في الشمال .لذا، مرة أخرى، تشير الدينونة التاريخية لهؤلاء الأشخاص المحددين في النهاية إلى الدينونة التي سيجلبها الله على كل الأرض والدينونة .النهائية التي ستأتي في اليوم الأخير للرب في الأيام الأخيرة

حسنًا .أخيرًا، بعد كل رسالة الدينونة المدمرة هذه، بعد هذا الأمر الذي سيحدث لكل من إسرائيل والأمم المحيطة بهم، ليهوذا والأمم المحيطة بهم، هناك إعلان نهائي عن الموت في مدينة أورشليم ويهوذا بسبب .تمرد وعدم توبة قادتها .الآية الأولى من الإصحاح الثالث تقول :ويل للمتمردة المنجسة المدينة الظالمة

.إنها لا تستمع إلى أي صوت .إنها لا تقبل أي تصحيح .لا تتكل على الرب ولا تقترب إلى إلهها

إذًا يهوذا هي هدف هذه الدينونة، تمامًا مثل الأمم، لأنها مدينة متمردة .ولا يقبلون التصحيح .وجاءت الدعوة .إلى التوبة في الإصحاح الثاني، الآيات من الأول إلى الثالث

هذا الكاهن، إلى حد ما، يعطينا الرد النهائي .ستكون هناك توبة مؤقتة في زمن يوشيا، لكنهم في النهاية لن يرجعوا إلى الرب .أعتقد أن أحد الأغراض وأحد الأسباب وراء الخطاب الذي يجعل حكم يهوذا مرتبطًا ومرتبطًا بدينونة الأمم هو أن هذا يساعدنا على رؤية فكرة أن يهوذا لا تختلف عن الوثنية .الشعوب من .حولهم

قد يظنون أنهم معفيون لأنهم شعب الله المختار، لكن الطريقة التي يدمج بها النبي دينونة يهوذا ودينونة الأمم تعكس فكرة أنهم مجرد شعب شرير وعصيان آخر في يوم القيامة .الرب سيكون موضوع حكمه .الآية .الخامسة تقول أن الرب فيها بار .ولا يفعل الظلم

وفي كل صباح يظهر عدالته .في كل فجر لا يفشل والظالم لا يعرف الخجل .ولهذا السبب، ولأنهم لا يعكسون .شخصية الرب، فإن الرب سيدين شعبه في النهاية

حسنًا .لكن الكلمة الأخيرة في صفنيا هي أن هناك رسالة رجاء .وبينما يبتعد النبي عن الأفق القريب ويوم الرب .القريب وهذه الدينونة المدمرة التي ستكون مثل ذبيحة وتدمير الخليقة، هناك رجاء في المستقبل البعيد

وسوف يقول الإصحاح الثالث، الآية الثامنة، هذا هو التشجيع لشعب الله .هذا هو التشجيع للأبرار مثل .صفنيا، الذين سيعيشون خلال هذا الوقت، والأنبياء مثل إرميا وحزقيال .لقد عاشوا هذا، وعانوا من الدمار

يقول النبي، هذه هي الرسالة من الرب .لذلك انتظروني إلى اليوم الذي أقوم فيه لآخذ الغنيمة، لأن قراري هو .جمع الأمم وحشد الممالك، لأسكب عليهم سخطي وكل حمو غضبي، لأنه في نار غيرتي فَتَأْكُلُ الأَرْضَ كُلُّهَا بينما تعيش هذه الأمور، يقول الرب للأبرار مثل صفنيا وللشعب الأتقياء، انتظروني، وسيكون هناك خلاص في .النهاية

من الأمور التي نبدأ نراها كموضوع بارز في زمن خدمة الأنبياء الذين كانوا في سفر ال١٢، ميخا، أثناء الأزمة .الآشورية، انتظروا الرب .هذا هو وقت الحداد .والآن سيحوله الله في النهاية إلى وقت فرح

،إن رسالة حبقوق التي سننظر إليها في القسم التالي توازي بشكل وثيق جدًا هنا ما قاله صفنيا، انتظر الرب فهو في النهاية سوف يصحح هذا الأمر .سوف ينفذ الله في المستقبل دينونة عالمية تؤدي إلى الاسترداد .والخلاص الكاملين والنهائيين لشعبه .تمام

هذا هو الوعد الأخير الذي أريدنا أن ننظر إليه في الآية 9 .لأنه في ذلك الوقت، بينما يقوم الله بهذا العمل العظيم للخلاص في المستقبل، سأحول كلام الشعوب إلى كلام نقي، ويمكنهم جميعًا أن يفعلوا ذلك .ادعوا ،باسم الرب واعبدوه بنفس واحدة من عبر أنهار كوش، من الشعب الذي كان للقضاء عليه هنا سابقًا، عبادي ابنة مشتتي ستأتي بقرباني .وهكذا، فإن ما وعد الله أن يفعله هنا وهو يتحدث عن تحويل كلام الشعوب إلى كلام نقي هو أنني أعتقد أن ما لدينا هنا، وقد أشار إليه في سفر التكوين سابقًا، وما لدينا هنا هو عكس اللعنة الذي وُضع على الجنس البشري في برج بابل .وعندما تمردوا على الله وحاولوا بناء هذا البرج وإنشاء هذا .النظام الديني المعارض لله، ما فعله الله هو تشتيت الأمم، وبلبل اللغات، وكان ذلك شكلاً من أشكال العقاب

.في النهاية، هنا في الخلاص النهائي، في يوم الرب، عندما سيخلص الله إسرائيل، سيغير كلام جميع الشعوب على الرغم من وجود دينونة عالمية واستهلاك كل الأرض، سيكون هناك عباد الله، ليس فقط من مشتتي .إسرائيل، وليس فقط من المسبيين، ولكن الله سيغير كلام كل الأمم هكذا .أن يتمكنوا معًا من عبادة الرب وفي إشعياء الإصحاح 19، عندما تحدث إشعياء عن وجود ثلاثة شعب الله في المملكة المستقبلية، سيكون .هناك إسرائيل، وسيكون هناك مصر، وسيكون هناك آشور

تقول أن هؤلاء الأجانب سيتكلمون لغة كنعان .سيكونون قادرين على التحدث باللغة التي تمكنهم من عبادة الرب .وهكذا هنا في صفنيا، حيث لدينا رسالة الدينونة المدمرة هذه، فإن يوم الرب قادم، وهناك أيضًا هذا .الوعد المذهل بأن الله، في النهاية، سيغير كلام كل الأمم

،سيخلق الله، من خلال هذه الدينونة التطهيرية، شعبًا يعبده .إسرائيل ويهوذا، عندما يتم لم شملهما سيكونان في مركز هذا الأمر .تقول الآية الأخيرة من صفنيا :في ذلك الوقت آتي بكم، في ذلك الوقت الذي أجمعكم فيه، وأجعلكم مشهورين وممجدين في جميع شعوب الأرض، عندما أرد سبيكم أمام أعينكم .يقول .الرب

الله سوف يعيد ثروات شعبه .رسالة الأنبياء تتلخص مرة أخرى في هذه الرسالة التي أعطاها صفنيا ليوشيا .وشعب يهوذا قبل الأزمة البابلية :لقد أخطأتم وكسرتم العهد

عليك أن تعود إلى الله .إذا لم تقم بذلك، سيكون هناك حكم .عندما لا يعودون، عندما لا يتوبون بشكل .كامل، تأتي الدينونة

ولكن هناك عرض الأمل والوعد بأن الله سوف يستعيد في النهاية ثروات شعبه ويبطل الدينونة الرهيبة التي يتحدث عنها صفنيا .في بداية السفر، هناك تراجع عن الخليقة وسيعود الطوفان النوحي مرة أخرى .ولكن في .نهاية السفر، هناك إبطال لعنة بابل، وسيخلق الله لنفسه شعبًا عابدًا بين الشعوب وبين الأمم

.هذا هو الدكتور غاري ييتس في سلسلة محاضراته عن سفر صفنيا .هذه هي المحاضرة 24 عن كتاب صفنيا